

النهاية في غريب الأثر

{ قبع } (ه) فيه [كانت قَبِيعَة سَيِّف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فِضَّة] هي التي تكون على رأس قائم السَّيف . وقيل : هي ما تحت شارِبِي السَّيف . (ه) وفي حديث ابن الزبير [قَاتَلَ (في الأصل [قَتَلَ] والتصحيح من : ا واللسان والهروي ومما سبق في (ضح)) الله فُلَانًا ضَبَّحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَابِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ الْقُنْفُذِ] قَبَعَ : إذا أَدْخَلَ رَأْسَهُ وَاسْتَخَفَى كما يَفْعَلُ الْقُنْفُذُ . - وفي حديث قُتَيْبَةَ [لَمَّا وَلِيَ خُرَاسَانَ قَالَ لَهُمْ : إِنَّ وَلَدِيَكُمْ وَالِ رَوْفُكُمْ بِكُمْ قُلْتُمْ : قُبَاعُ بْنُ ضَبَّةٍ] هو رجل كان في الجاهلية أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِهِ فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ .

[ه] وأما قولهم للحارث بن عبد الله : [الْقُبَاعُ] فَلِإِنَّهُ وَلِيَّ الْبَصْرَةِ فَغَسَّيرَ مَكَايِيلَهُمْ فَنَظَرَ إِلَى مَكْيَالٍ صَغِيرٍ فِي مَرْآةِ الْعَيْنِ أَحَاطَ بِدَقِيقٍ كَثِيرٍ فَقَالَ : إِنَّ مَكْيَالَكُمْ هَذَا لَقُبَاعُ فَلُقِّبَ بِهِ وَاشْتَهَرَ . يقال : قَبِعَتْهُ الْجُوالِقُ إذا تَنَدَّيَتْ أَطْرَافُهُ إِلَى دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ يُرِيدُ : إنه لَدُوُّ قَعْرٍ .

(س) وفي حديث الأذان [فَذَكَرُوا لَهُ الْقُبْعُ] هذه اللفظة قد اخْتُلِفَ فِي ضَبْطِهَا فَرُوتَ بِالْبَاءِ وَالتَّاءِ [وَالتَّاءِ (تَكْمَلَةُ مِنَ اللِّسَانِ وَمِمَّا يَأْتِي فِي (قن)] والنون وَسَيَجِيءُ بَيَانُهَا مُسْتَقْصًى فِي حَرْفِ النُّونِ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا تُرْوَى بِهَا